فدعا رسول الله ان يرزقه كل مرزق وفي رواية رزق الله ملكه فكان كذلك
وصار واعبرة للناس كما هو مشروح في كتب السير واما شجاع ابن وهب الاسدي
فذهب بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث الغساني ونسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى الحارث ابن ابي شمر سلام على من
اتبع الهدى فاني ادعوك الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك
له يبقى لك ملكك ولم يحضرني الآن جوابه واما سليط فذهب بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب اليمامة هوذة بن علي ونسخة الكتاب بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن علي سلام على من اتبع
الهدى واعلم انه دين سيظهر الى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك
ما تحت يدك فلما قدم عليه انزله وحياه وقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد رادا دونه رد وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه
واجمله والعرب تهاب فاجعل لي بعض الامر اتبعك واجاز سليطا بجائزة
وكساه اثوابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
ووقف على كتابه وقال لو سالني سيابة من الارض ما فعلت باد وباد ما في
يده فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من الفتح اخبره بان هوذة مات واما
حاطب فذهب الى المقوقس صاحب الاسكندرية عظيم القبط بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرأه وقال له خير فاخذ الكتاب وجعله في حق من
عاج وختم عليه ودفعه الى جاريته وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
فيه قد علمت ان بيا من الانبياء قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد
اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وقد
اهديت لك كسوة وبغلة تركبها ولم يزد على هذا ولم يسلم فقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هديته واخذ الجاريتين ماريه ام ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم واختها سيرين وبغلة بيضاء ولم تكن في العرب يومئذ
غيرها وهي دلدل والدلدل عظيم القفا قد والدلدل الا قيران
وقد تدلدل اي تحرك متدليا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ضن الخبيث

يملكه ولا بقاء لملكه قال حاطب كان لي مكرما في الضيافة فمكثت في بابه
ما اقمت عنده الا خمسة ايام وذكر في الرواية الاخرى انه اهدى مع هذه الاشياء
الف مثقال من الذهب وعشرين ثوبا وحماره يعفور وخصي شيخ كبير كان اخا
وفي رواية بن عم ماريه وان حاطب اعرض على ماريه واختها الاسلام
ورغبها فيه فاسلمتا واقام الخصي على دينه حتى اسلم بالمدينة بعد في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ايضا قالت كانت دلدل بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول بغلة ركبت في الاسلام اهداها له المقوقس واهدى له
معها حمارا يقال له عفير وانها بقيت الى زمن معاوية ويقال انها كانت بعد
رسول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وانه ركبها ثم ركبها الحسن ثم ركبها
الحسين ثم ركبها محمد بن الحنفية ثم كبرت وعميت فوقفت في سبخة ببعض بني مدلج
فخطئت فيها فرماها بسهم فقتلها وذكر الحافظ عبد الغني المقدسي ان بغلة
دلدل كان يركبها في الاسفار عاشت بعده حتى كبرت وزالت اسنانها وكان
يحشى لها الشعير وماتت بنينبع وحماره يعفور مات بحجة الوداع وروى
مسلم من حديث ابي حميد الساعدي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك فذكر الحديث وقال فيه وجاء ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهدى له برد او رواه البخاري وفيه وكتب له ببحرهم قال ابن سعد
وبعث صاحب دومة الجندل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببغلة وجبة من
سندس فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجبون من حسن الجبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا
وعن ابن سعد انه روى عن العلاء بن عمرو قال اهدي فروة ابي عمرو الى النبي صلى
الله عليه وسلم بغلة يقال لها الفضة فوهبها لابي بكر رضي الله عنه ومثله عن
البلاذري وقد مناذكره وانه اسلم وروى انها كانت تسمى الشهباء
ويقال انها هي الدلدل كما سبق وانه التي اهداها المقوقس كان اسم الفضة
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار ان يعفور وعفير احدهما اهداه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)